بالأصل

في المنهيات أكثر عملا من حيث أن الطاعات أصلية
والمعاصي عارضة وأن كل مؤمن يود أن يطيع
الله تعالى ولا يعصي أمره أبدا ولكن لله تعالى
في تقديره المعاصي على عبده حكم وأسرار
لا تخفى على من في قلبه نور ثم اعلم يا أخي
أن طريق العمل بالكتاب والسنة قد توعرت
في هذا الزمان وعز سالكها لأمور
عرضت في الطريق يطول شرحها حتى صار الإنسان
يرى الأخلاق المحمدية فلا يقدر على الوصول
إلى التخلق بشيء منها فلذلك كنت أقول في غالب
عهود الكتاب وهذا العهد يحتاج من يعمل
به إلى شيخ يسلك به ويزيل من طريقه
الموانع التي تمنعه عن الوصول إلى التخلق به
أو نحو ذلك من العبارات إشارة إلى أنه
لا يلزم من معرفة الفقيه بالأحكام
الوصول إلى العمل بها بل يحتاج مع ذلك
إلى شيخ يربيه معالم الطريق كما وقع للإمام
الغزالي والشيخ عبد السلام وغيرهما وإنما
شددت كل عهد منه بالأحاديث الشريفة
إعلاما لك يا أخي بأن عهود الكتاب مأخوذة
من الكتاب والسنة نصا واستنباطا لئلا يطعن

طاعن

الطريقة م

عز الدين ابن ع

٥

طاعن فيها وسدا لباب الدس من الحسدة في هذا
الكتاب كما وقع لي ذلك في كتاب البحر المورود
في المواثيق والعهود الذي جمعت فيه عهود
المشايخ التي أخذوها علي فإن بعض الحسدة
لما رأى إقبال الناس على تلك العهود وعرف
عجزه عن الوفاء بها مع ادعائه المشيخة عمل
حيلة واستعار من بعض المغفلين من أصحابي
نسخة وأوهمه شدة الاعتقاد في كتابي
وكتب منها عدة عهود ودس فيها أمورا مخالفة
لظاهر الكتاب والسنة وأشاعها في مصر
فحصل بذلك فتنة عظيمة في جامع الأزهر
وغيره وانتصر لي الشيخ ناصر الدين اللقاني
والشيخ شهاب الدين الرملي وجماعة وأجابوا
عني بتقدير صحة ذلك عني وما سكنت
الفتنة حتى أرسلت للعلماء نسختي التي عليها
خطوطهم ففتشوها فلم يروا فيها شيئا مما
دسه الحسدة وأشاعوه عني ومن تلك الوا
ما ألفت كتابا إلا وتعرضت فيه لما دسه الحسدة
في كتبي وتبرأت فيه من كل شيء يخالف الكتاب
والسنة طلبا للأجر إلا ما يقوي بعض الناس
لئلا يحصل لهم الإثم بذلك فهذا كان سبب

عني م

ح... ودفروه بعدم صحة ما دس عليه في كتابه المذكور بالحق

قعة